الباب الأول

مقدمة

أ.خلفية البحث

اللغة هي مجموعة من الرموز المتفق عليها من قبل مجتمع ما للتواصل وتبادل المعلومات والتعبير عن الأفكار والمشاعر. في الحياة اليومية، لا تساعدنا اللغة على الكلام فحسب، بل تساعدنا أيضا على تعلم أشياء مختلفة ونقل التقاليد وبناء شعور بالانتماء إلى مجموعة ما. لذلك، فإن اللغة مهمة جداً في التعليم والعلاقات الاجتماعية والثقافة. اللغة العربية مهمة جداً في العالم الإسلامي لأنها لغة القرآن والحديث والعديد من النصوص الإسلامية القديمة والحديثة. بالإضافة إلى ذلك، تستخدم اللغة العربية في جميع أنحاء العالم في مجالات مثل التعليم والمفاوضات الدولية والعلاقات الخارجية . وهذا يعني أن إتقان اللغة العربية ليس فقط أمراً قيماً لأسباب دينية، بل هو أيضاً مفيد في مواجهة عالم أكثر اتساعاً وسريع التغير. للغة العربية طريقة فريدة في استخدام اللغة والكتابة. فاللغة العربية تحتوي على عدد كبير من الكلمات، وقواعد معقدة لتكوين كلمات جديدة، وطريقة مرنة في تكوين الجمل . ومن سماتها الفريدة استخدام الجذور المكونة من ثلاثة أحرف، مما يسهل تكوين كلمات جديدة. تتميز اللغة العربية بجمال ومهارة استثنائيين في الكتابة والنطق لا توجدان في لغات أخرى. ويتجلى ذلك في الشعر القديم قبل الإسلام، والقرآن الكريم بكلماته الجميلة والقوية، وأعمال شعراء مثل المتنبي، الذي استخدم صورًا حية وروح دعابة هادئة وإيقاعات ممتعة .وهذا يجعل اللغة العربية جزءًا مهمًا من الثقافة، وقد أثرت على لغات أخرى من خلال تبادل الكلمات والأفكار، مما ساعدها على البقاء حية ومفيدة حتى يومنا هذا (Muhammad Yudha Sandindra Wibawa, 2022) .

لفهم اللغة العربية وإتقانها بشكل كامل، يحتاج الطلاب إلى تطوير أربع مهارات مهمة: الاستماع، والكلام، والقراءة ، والكتابة (Masgumelar & Mustafa 2021) يتطلب تطوير هذه المهارات الأربع نهجًا تعليميًا منظمًا وفعالًا، بالإضافة إلى استراتيجيات مصممة خصيصًا لتلبية

احتياجات الطلاب. لذلك، فإن المفردات هي بوابة إتقان المهارات اللغوية الأربع: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. إن إتقان المفردات أمر بالغ الأهمية لأنه ضروري لإتقان اللغة (Ahmadi, 2024). وفقًال(Nisa' et al., 2023)يعد تعليم المفردات هو الأهم لأن متعلم اللغة لن يتمكن من إتقان مهارات اللغة دون مفردات جيدة وإتقان المفردات. إتقان المفردات هو جزء أساسي من التواصل، وترتبط كل مهارة ارتباطًا وثيقًا بالمهارات الثلاث الأخرى بطريقة ملونة. أولاً، نتعلم الكلام والقراءة والكتابة والاستماع كجزء من عملية اكتساب المهارات اللغوية.هذه المهارات الأربع متشابهة في جوهرها، مثل لعبة الشطرنج. يجب أن يمتلك الطالب مفردات كافية لترجمة ما يسمعه أو يكتبه من أجل فهم وإتقان هذه المهارات الأربع. بدون إتقان جيد للمفردات، سيجد الطلاب صعوبة في فهم مهارات اللغة الأخرى. تتأثر جودة لغة الشخص بشكل كبير بكمية ونوعية مفرداته (Asri ٢٠٢١) لذلك، فإن إتقان المفردات بشكل كافٍ أمر مهم جدًا للطلاب لإتقان هذه المهارات الأربع. من الواضح جدًا أن جودة لغة الشخص تعتمد على جودة وكمية مفرداته؛ فكلما زادت كمية المفردات التي يمتلكها الشخص، زادت احتمالية إتقانه لمفردات متنوعة .(Deviana et al., 2023) وبناءً على ذلك، فإن أهمية إتقان المفردات تكمن في تمهيد الطريق لفهم المزيد من المواد اللغوية العربية .

ومع ذلك، تظهر الحقائق على الواقع أن العديد من الطلاب يواجهون صعوبة في إتقان المفردات. ويكشف بحث (Hermawan 2014) أن ضعف إتقان المفردات ناتج عن عدة عوامل، منها قلة التنوع في وسائل التعلم ونقص الحافز لدى الطلاب لتعلم اللغة العربية .تتطلب هذه الحالة ابتكارًا واستراتيجيات مناسبة لزيادة اهتمام الطلاب وقدراتهم. من منظور التدريس والتعلم، تعد وسائل الإعلام وسيلة لنقل المعلومات من المدرسة إلى الطلاب لتحقيق تعلم فعال (Muhammad Hasan and Dkk, 2021). إحدى المشكلات التي تجعل من الصعب على الطلاب الحفاظ على اهتمامهم بتعلم اللغة العربية هي الافتقار إلى أدوات وموارد تعليمية جيدة، مثل المواد التعليمية .استخدام هذه المواد يجعل عملية التعلم أكثر متعة وإثارة للاهتمام، مما يساعد على بناء الحافز والإثارة والمشاركة النشطة بين الطلاب في الفصل الدراسي. وهذا يسهل على الطلاب تعلم اللغة العربية بفعالية. عند استخدام المواد التعليمية، خاصة تلك التي تحتوي على

مفردات لغوية عربية، يصبح الطلاب أكثر اهتمامًا وتحفيزًا. المواد التعليمية هي أدوات تساعد على نقل الرسائل بوضوح وحكمة، مما يخلق بيئة تعليمية جيدة حيث يمكن للطلاب التعلم بشكل أفضل وأسرع. (Vani, 2016).

يشير هذا الشرط إلى أن فهم المفردات ومختلف استراتيجيات التعليم المستخدمة في عملية التعليم لا تزال بحاجة إلى ترقية حتى يتسنى التعليم بشكل أكثر فعالية.غالبًا ما يستخدم المدرسةون أسلوبًا واحدًا في التدريس، حيث يتحدثون كثيرًا ويكتفي الطلاب بالاستماع.وهذا يجعل الطلاب أقل رغبة في المشاركة في الدروس، ولا تتاح لهم فرص كثيرة لاستخدام الكلمات الجديدة التي يتعلمونها في الحياة الواقعية. وتؤدي هذه الحالة إلى انخفاض اهتمام الطلاب بالتعلم ومشاركتهم النشطة في عملية التعليم دون المستوى الأمثل .يجدون صعوبة في تذكر الكلمات الجديدة لأن أساليب التدريس غير ممتعة أو ذات مغزى. بالإضافة إلى ذلك، بدون مواد تعليمية أو أنشطة جيدة، لا يحصل الطلاب على وسائل مساعدة بصرية أو تمارين ممتعة يمكن أن تساعدهم على تذكر ما تعلموه (Miftah, 2023). وبالتالي، طور الباحثة وسيلة تعليمية تسمح للطلاب بحفظ المفردات العربية دون وعي، حيث صممت هذه الوسيلة لتكون جذابة قدر الإمكان من أجل ترقية إتقان الطلاب للمفردات. تلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً في التعليم، حيث إنها تزيد من اهتمام الطلاب بعملية التعلم. وهذا يؤكد على أهمية اختيار واستخدام وسائل تعليمية ملائمة ومبتكرة ومثيرة للاهتمام. وذلك حتى يتمكن الطلاب من حفظ المفردات وإتقانها بسهولة أكبر. ومن المتوقع أن يكون التعليم أكثر فعالية ومتعة مع الاستخدام المناسب لوسائل الإعلام، وأن يزيد من تحفيز الطلاب ونشاطهم .لذلك، فإن البحث في تحليل استخدام وسائل التعلم في ترقية المفردات في مدرسة دار المصالح في مدينة شربون أمر بالغ الأهمية وملح.

يُعترف العديد من الممارسين في مجال التعليم بأهمية استخدام وسائل أو الوسائل التعليمية. فهي تساعد بشكل كبير في الأنشطة التعليمية داخل الفصل الدراسي وخارجه، لا سيما في ترقية تحصيل الطلاب والمساعدة في تحقيق الأهداف التعليمية .ومع ذلك، في الواقع العملي، لا يستخدمه الكثير من المدرسة، بل إن أسلوب المحاضرة الرتيب لا يزال شائعًا جدًا بين المدرسة في عملية التدريس.أثرت التطورات في مجال العلوم والتكنولوجيا على استخدام الوسائل التعليمية

في المدارس والمؤسسات التعليمية. أدى التقدم التكنولوجي السريع إلى تغييرات متزايدة في التعلم المدرسي، مما دفع إلى بذل جهود إصلاحية متنوعة في قطاع التعليم. شهد التعليم في المدارس تطوراً سريعاً في مجالات المناهج الدراسية والمنهجية والمعدات والبحوث. على الرغم من أن وسائل التعليم أثبتت فعاليتها في زيادة تحفيز الطلاب وحماسهم وفعالية التعلم، إلا أن العديد من المدرسة لا يزالون في الواقع لا يستخدمونها على النحو الأمثل .شهد التعليم في المدارس تطوراً سريعاً في مجالات المناهج الدراسية والمنهجية والمعدات والبحوث. على الرغم من أن وسائل التعليم أثبتت فعاليتها في زيادة تحفيز الطلاب وحماسهم وفعالية التعلم، إلا أن العديد من المدرسة لا يزالون في الواقع لا يستخدمونها على النحو الأمثل.

لذلك، يهدف المؤلف إلى مناقشة وسائل تعليمية فعالة ومناسبة وملائمة لمنهج اللغة العربية تتماشى مع أهداف تعليم منهج اللغة العربية نفسه من أجل زيادة تحفيز الطلاب على التعلم دون أن يشعروا بالملل.يشعرون بالملل. وإدراكًا لذلك، يتعين على المدرسة أن يكونوا قادرين على اختيار وسائل وتطويرها وتشغيلها بشكل إبداعي وفقًا لأهداف كل درس. وبالتالي، يمكن تحقيق النجاح الأمثل في تعليم الطلاب(Gemilang & Listiana 2020) في تطويره، هناك عدة أنواع من وسائل التعليم التي يمكن استخدامها، ولكن استنادًا إلى البحث الذي أجراه أحمد بن عبد الرحمن السميراي، كما نقله ياسمرودين باردانسيا (٢٠٠٨)، فإنه يظهر أن مستوى استيعاب المواد العلمية باستخدام وسائل المرئية يصل إلى ٧٥٪، واستخدام وسائل الصوتية يصل إلى ١٣٪، بينما يصل استخدام وسائل الأخرى إلى ١٢٪. التعليم الذي يستخدم وسائل المرئية أكثر فعالية بثلاث مرات من التعلم الذي يستخدم وسائل الصوتية فقط. وفي الوقت نفسه، فإن الجمع بين العناصر الصوتية والمرئية أكثر فعالية من الصوت وحده. ولذلك، ستساعد وسائل السمعية البصرية المدرسة في دعم التعليم الفعال والكفء.بناءً على الوصف أعلاه، يمكن استنتاج أن دور وسائل الإعلام لا يمكن تجاهله ولا يمكن فصله عن عملية التعليم. وذلك لأن استخدام وسائل الإعلام مفيد جدًا في دعم نجاح أنشطة التعلم لدى الطلاب. يمكن أن يؤدي استخدام وسائل الإعلام في التعليم إلى زيادة الحافز والحماس والرغبة في التعلم لدى الطلاب . بالإضافة إلى ذلك، من المهم النظر في كيفية اختيار وسائل المناسبة ذات الصلة بأهداف التعليم.

ويتم ذلك حتى يكون التعليم فعالاً في ترقية تحصيل الطلاب. تؤثر وسائل التعليم بشكل إيجابي على الطلاب، كما ذكر (Arsyad 2014: 19)حيث أن استخدام وسائل في التعليم يمكن أن يزيد من الحافز والحماس والرغبة في التعلم لدى الطلاب.

بشكل عام، تُستخدم وسائل التعليم لتسهيل التفاعل بين المدرسة والطلاب بحيث تصبح أنشطة التعليم أكثر فعالية وكفاءة. وبشكل أكثر تحديدًا، يتمثل دور وسائل التعليم في توحيد طريقة تقديم المواد التعليمية، وجعل عملية التعليم أكثر وضوحًا وإثارة للاهتمام، وجعل عملية التعلم أكثر تفاعلية، وترقية الكفاءة من حيث الوقت والطاقة، وترقية جودة نتائج التعلم لدى الطلاب، وتمكين عملية التعلم من الحدوث في أي مكان وزمان، وتعزيز الموقف الإيجابي لدى الطلاب تجاه المواد التعليمية وعملية التعلم، وتغيير دور المدرسة في اتجاه أكثر إيجابية وإنتاجية. إحدى الكفاءات التي يجب أن يتمتع بها مدرس اللغة العربية المحترف هي الكفاءة التربوية، والتي يمكننا تعريفها بأنها فن التدريس. وبالنظر إلى هذا المطلب، يجب أن يتمتع المدرس بالقدرة على إدارة عملية التدريس والتعلم. لذلك، هناك حاجة إلى وسائل تعليمية مناسبة وفعالة لخلق بيئة تعليمية مواتية. بشكل أساسي، تتمثل الوظيفة الرئيسية لوسائل التعليم في كونها أداة تساعد في التأثير على المناخ والظروف وبيئة التعلم التي ينظمها ويخلقها المدرسة. لذلك، من خلال تعظيم وظيفة وسائل التعليم هذه، يمكن لمدرسة اللغة العربية أو المربي تقديم تعليم مفردات أكثر فعالية وكفاءة قائم على التكنولوجيا لخلق الرغبة والاستعداد لدى متعلمي اللغة العربية للدراسة بشكل أعمق باستخدام وسائل ممتعة وغير مملة.(Sahana Anggian 2022).

استنادًا إلى نتائج الملاحظات التي أجريت في موضوع البحث، أي في مدرسة دار المصالح في مدينة شربون، تبين أن معظم الطلاب لا يزالون يواجهون صعوبة في تعلم اللغة العربية. لذلك، من الطبيعي أن يحاول المدرسة التغلب على الصعوبات التي يواجهها الطلاب في إتقان اللغة العربية. يتمتع طلاب المرحلة الإعدادية بقدرات متفاوتة بسبب خلفياتهم التعليمية السابقة. كما أظهرت نتائج المقابلات أن بعض طلاب في مدرسة دار المصالح في شربون كانوا من خريجي المدارس الدينية، بينما كان البعض الآخر من خريجي المدارس العامة. ولم يسبق للعديد من الطلاب دراسة اللغة العربية من قبل. سيؤدي ذلك إلى مشاكل في التدريس، لا سيما في

الكفاءة الأساسية لمكون مهم جدًا من مكونات اللغة العربية، ألا وهو المفردات. لتحقيق هذه التوقعات وحل هذه المشكلة، سقوم الباحثة بتطوير تطبيقات وسائل تعليم اللغة العربية لمساعدة الطلاب على حفظ المفردات وإتقانها بسهولة أكبر. ومن المأمول أن تكون طريقة التعليم هذه أكثر إثارة للاهتمام وأن تبني دوافع الطلاب وحماسهم لتعلم اللغة العربية. ولذلك، هناك حاجة إلى وسيلة تعليمية للتغلب على المشاكل المذكورة أعلاه. في هذه الحالة، اختارت الباحثة وسيلة تعليمية للغة العربية لتطبيقها في الصف السابع في مدرسة دار المصالح بمدينة شربون. ومن خلال هذه الوسيلة التعليمية، من المأمول أن يتمكن الطلاب من ترقية إتقانهم للمفردات. بناءً على هذا الوصف، اهمت الباحثة بإجراء بحث على طلاب الصف السابع في مدرسة دار المصالح في مدينة شربون بعنوان " **تحليل استخدام وسائل تعليم اللغة لترقية إتقان المفردات لدى الطلاب مدرسة دار المصالح المتوسطة الإسلامية في مدينة شربون.**"

ب. مشكلات البحث

بناءً على الخلفية المذكورة أعلاه، هناك بعض المشكلات، منها ما يلي:

١.تحديد المشكلة

أ) انخفاض مستوى إتقان المفردات العربية لدى الطلاب
ب) نقص استخدام وابتكار وسائل التعليم من قبل المدرسة
ج) حدودية استراتيجيات المدرسة في تدريس
د) تفاوت القدرات الأساسية للطلاب في اللغة العربية

٢. تركيز البحث

يتمحور هذا البحث حول دراسة متعمقة لكيفية مساهمة استخدام الوسائل التعليمية للغة العربية كأداة مساعدة في التعليم في ترقية إتقان المفردات العربية لدى طلاب مدرسة «متوسط» دار المصالح مدينة شريبون

٣. أسئلة البحث

واستناداً إلى هذه الخلفية، فإن صياغة المشكلة في هذه الدراسة مصاغة في الأسئلة التالية:

أ. كيف تتم عملية تطبيق وسائل التعليم في أنشطة تدريس المفردات العربية في الصف السابع في مدرسة دار المصالح المتوسطة الإسلامية مدينة شربون ؟

ب. ما هي الاستراتيجيات التي يستخدمها مدرسة اللغة العربية في مدرسة دار المصالح المتوسطة الإسلامية مدينة شربون للاستفادة من الوسائل التعليمية لتجاوز صعوبات إتقان الطلاب للمفردات ؟

ج. أهداف وفوائد البحث

١. أهداف البحث

تشمل أهداف هذا النشاط على وجه التحديد ما يلي:

أ. لمعرفة عملية تطبيق وسائل التعليم في أنشطة تدريس المفردات العربية في الصف السابع في مدرسة دار المصالح المتوسطة الإسلامية مدينة شربون ؟

ب. لمعرفة الاستراتيجيات التي يستخدمها مدرسة اللغة العربية في مدرسة دار المصالح المتوسطة الإسلامية مدينة شربون للاستفادة من وسائل التعليم لتجاوز صعوبات طلاب في إتقان المفردات؟

٢. فوائد البحث

ومن المتوقع أن يقدم هذا البحث فوائد على الصعيدين النظري والعملي على حد سواء، وفيما يلي تفاصيلها:

أ. فى الباحث الظرية

تساهم هذه الدراسة في إثراء المعرفة العلمية في مجال تعليم اللغة العربية، لا سيما فيما يتعلق بإتقان المفردات من خلال وسائل تعليمية مبتكرة.من المتوقع أن تعزز نتائج هذه الدراسة النظريات المتعلقة بأهمية التعليم النشط والممتع في ترقية نتائج

التعلم لدى الطلاب.من المتوقع أن تضيف هذه الدراسة مراجع تجريبية بشأن فعالية وسائل التعليم كجزء من التعليم التفاعلي السياقي والقائم على الخبرة. ويمكن أن تشكل هذه الدراسة أساساً لتطوير نماذج أكثر تنوعاً لتعليم اللغة العربية لا تقتصر على أساليب الحفظ التقليدية التي ثبت عدم فعاليتها على المدى الطويل.

ب. من الناحية العملية

من المتوقع أن يقدم هذا البحث فوائد حقيقية لمختلف الأطراف المعنية في عالم التعليم خاصة:

١. بالنسبة لمعلمي اللغة العربية، يمكن أن تشكل نتائج هذا البحث مرجعاً في تصميم وتنفيذ استراتيجيات تعليمية أكثر إبداعاً ومتعة من خلال استخدام الوسائل التعليمية؛ حيث يمكن للمعلمين الحصول على إرشادات حول كيفية الاستفادة من هذه الوسائل في إعداد المواد التعليمية، وكذلك إدارة الفصل الدراسي بطريقة أكثر ديناميكية وتشاركية .

٢. من المتوقع أن تساعد وسائل التعليم الخاصة باللغة العربية الطلاب على تعزيز حماسهم وحافزهم وثقتهم بأنفسهم في تعلم مفردات اللغة العربية. ومن خلال اتباع نهج أكثر متعة وتفاعلية، لا يقتصر الأمر على تعليم الطلاب بطريقة ممتعة فحسب، بل يتم تشجيعهم أيضًا على استخدام المفردات بشكل فعال في حياتهم اليومية.

٣. بالنسبة للمؤسسات المدرسية: يمكن أن يشجع هذا البحث على تطوير ابتكارات تعليمية في بيئة المدرسة. يمكن للتطبيق الناجح للوسائل الدوارة أن يكون نموذجًا للمدرسة الآخرين لتطبيق مناهج مماثلة، ليس فقط في اللغة العربية، بل أيضًا في المواد الأخرى التي تتطلب إتقان المفاهيم أو المصطلحات الأساسية.

٤. بالنسبة للباحثين المستقبليين، تفتح هذه الدراسة فرصًا لمزيد من الاستكشاف لتنويعات وسائل الدوارة، واستخدام التكنولوجيا الرقمية في الدوارات التفاعلية،

وكذلك التعاون بين الدوارة، مع المناهج الموضوعية أو التعليم القائم على المشاريع في اللغة العربية وغيرها من مجالات الدراسة.

UINSSC